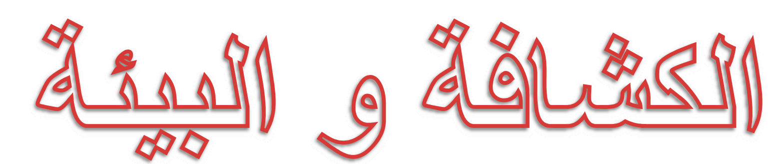
CN8CE

نشأة اللاسلكي والبيئة في الحركة الكشفية









الجزء الأول

من 2 إلى 4.1

18 صفحة

ورشة اللاسلكي للكشفية المغربية و التنمية المستدامة

من اقوال بادن باول

- "ستوضح لك دراسة الطبيعة كم هي مليئة بالأشياء الجميلة والرائعة التي صنعها الله لك لتستمتع بها ... حاول أن تترك هذا العالم أفضل قليلاً مما وجدته"
- الرسالة الأخيرة إلى كشافة العالم من المؤسس بادن باول
- "بالنسبة لأولئك الذين لديهم عيون يرون بها وآذان يسمعون بها، فإن الغابة هي في آن واحد مختبر ونادي ومعبد"
- راجع كتاب بادن باول - Rovering to Success - الطريق إلى النجاح .

1 المقدمة

- مع دخول العالم قرنًا جديدًا وألفية جديدة، انتقلت المشكلات البيئية التي تواجه البشرية إلى مركز الصدارة. في كل عام، وكل شهر ، يتم نشر تقييمات متشائمة لصحة الأرض من قبل الأمم المتحدة ومراكز البحوث والجامعات وقادة الرأي والسياسيين في العديد من البلدان. يتم نقلها في جميع أنحاء العالم عن طريق الراديو والتلفزيون والصحف والإنترنت. ونتيجة لذلك ، فإن الوعي بأهمية الحفاظ على البيئة نظيفة ، وعدم تهديد بقاء الأجيال القادمة من أجل تلبية احتياجات و "رغبات" الجيل الحالي ، قد ارتفع في السنوات الأخيرة.
- ومع ذلك، من المهم أن ندرك أنه " علينا أن نقطع شوطا طويلا لتوفير المياه النظيفة لقرابة مليار شخص ، وإبطاء فقدان آلاف الأنواع من النبات و الوحيش ، وتلبية احتياجاتنا من الطاقة دون زعزعة استقرار الغلاف الجوي ومن المهم بنفس القدر أن نفهم ذلك فلا زال لم يشرع أي مجتمع حتى الآن في استراتيجيات التحول الطموحة التي ستجعل مجتمعات اليوم "**مستدامة**".

الأسباب الثلاثة هي

- 1. لأن تلك الاستراتيجيات صعبة ومكلفة لذلك لا يمكن تنفيذها إلا من قبل الحكومات بدعم كامل من السكان المعنيين أو المجتمع المدني.
- 2. لأنها تنطوي كذلك على تحول في القيم وبالتالي تحول في السلوك وهذا لا يحتاج فقط إلى قناعة عقلانية ولكن أيضا للالتزام الأخلاقي.
- 3. ولأن هذه إذن مسألة تعليم ، والتعليم عملية طويلة ، لا سيما عندما لا تعني اكتساب المعرفة أو المهارات فحسب ، بل أيضًا تغيير المواقف.

كونها مسألة تربوية ، فهي مسألة تخص الكشافة ، وهي اليوم في طليعة الحركات الشبابية التعليمية غير الرسمية في جميع أنحاء العالم.
هذا ما تدور حوله هذه الوثيقة المرجعية. لديك بين يديك النسخة الثانية المحدثة والموسعة من وثيقة "الكشافة والبيئة" التي تم نشرها لأول مرة في عام 1992 من قبل مركز الدراسات المستقبلية والتوثيق التابع للمكتب الكشفي العالمي و التي قامت ورشة اللاسلكي بتعريبها لتضعها بين يديك اليوم.

الأسباب الثلاثة هي

- 1. لأن تلك الاستراتيجيات مؤلمة ومكلفة لذلك، لا يمكن تنفيذها إلا من قبل الحكومات بدعم كامل من السكان المعنيين.
- 2. لأنها تنطوي على تحول في القيم وبالتالي تحول في السلوك وهذا لا يحتاج فقط إلى قناعة عقلانية ولكن أيضا التزام أخلاقي.
- 3. لأن هذه إذن مسألة تعليم ، والتعليم عملية طويلة ، لا سيما عندما لا تعني اكتساب المعرفة أو المهارات فحسب ، بل أيضًا تغيير المواقف.

كونها مسألة تربوية ، فهي مسألة تخص الكشافة ، وهي اليوم في طليعة الحركات الشبابية التعليمية غير الرسمية في جميع أنحاء العالم.
هذا ما تدور حوله هذه الوثيقة المرجعية. لديك بين يديك النسخة الثانية المحدثة والموسعة من وثيقة "الكشافة والبيئة" التي تم نشرها لأول مرة في عام 1992 من قبل مركز الدراسات المستقبلية والتوثيق التابع للمكتب الكشفي العالمي.

2. أصول وعد الحركة والممارسة للمؤسس بادن باول

جميع كتابات مؤسس الحركة الكشفية يتخللها حب عميق للطبيعة واحترام لجميع الظواهر الطبيعية. أحد الموضوعات الأكثر تكرارًا في كتب بادن باول هو التركيز المنهجي على أهمية مراقبة العمليات الرائعة للطبيعة وفهمها وحمايتها ، كجزء من التعليم الأساسي للصبي . بالنظر إلى أنه كان يكتب منذ أكثر من 70 عامًا ، فإن وجهات نظره حول هذا الموضوع كانت توقعات مستقبلية في غاية الأهمية!

2.1 بادن باول والطبيعة

وهكذا ، قام B-P بترجمة كتابه الأكثر شهرة (الكشافة للأولاد) ، "كتيب لتعليم المواطنة الصالحة من خلال صناعة الأخشاب ، وعرّف الحرف الخشبية بأنها (معرفة الحيوانات والطبيعة) . وهناك صفحات رائعة كتبها المؤسس حيث يحاول تقديم نصائح ملموسة للأشبال والكشافة والجوالة والقادة حول ما يجب القيام به وما يجب تجنبه في النزهات والتخييم.

ولكن ربما تكون أفضل طريقة لتلخيص مشاعر الإعجاب والتبجيل التي كانت لدى B-P حول الطبيعة هي الاقتباس من هذه الفقرة الموجهة إلى الجوالة. في الحديث عن الغابة ، كتب بادن باول ما يلي : (ومع ذلك ، هناك كل ما في الحياة من الإحساس والتكاثر والموت فالتطور مستمر في ظل نفس القانون العظيم لدى الإنسان ورفاقه في الطبيعة من نباتات ومخلوقات مختلفة في الغابة . بالنسبة لأولئك الذين لديهم عيون يرون بها وآذان يسمعون بها فإن الغابة هي في آن واحد مختبر ونادي ومعبد).

2.2 الوعد الأصلي والقانون

ليس هناك شك في أن النهج التربوي بأكمله لبادن باول كان قائمًا على الطبيعة وموجهاًلها. لذلك ليس من المستغرب أنه عندما يتعلق الأمر بصياغة القانون الأصلي ، فإن بادن باول قد أدرج فيه مقالة تتناول الطبيعة : (الكشاف صديق للحيوانات) . في الواقع ، النص الكامل ، كما تم تصوره وصياغته في الأصل ، يقرأ : (الكشاف صديق للحيوانات. يجب أن ينقذهم قدر الإمكان من الألم ، ولا يقتل أي حيوان دون داع ، حتى لو كان مجرد ذبابة فهي من مخلوقات الله) .

من الواضح أن هذا المبدأ قد صاغه بادن باول بأبسط المصطلحات الممكنة حتى يكون في متناول الطفل الذي يعد بالوعد في بداية القرن . على مر السنين ، أعادت العديد من الجمعيات الكشفية صياغة المفهوم بمصطلحات أكثر حداثة ، بما في ذلك (حب الطبيعة) و (التعرف على الطبيعة) و (الاهتمام بالحفاظ عليها). تميل هذه الصيغ إلى توضيح فكرة المؤسس بشكل أكثر وضوحا، ولكنها ليست بأي حال من الأحوال استقراءً بل تأكيدًا على فلسفته الأصلية.

2.3 الممارسة المبكرة

كان المعسكر في جزيرة براونسي تجربة تمهيدية لبادن باول . لذلك، و من المدهش أن نرى كما أشار إي.إي رينولدز في مقالته (المعسكر الكشفي الأول) كم كان عدد الأنشطة والأساليب المطورة بالكامل التي يمكن العثور عليها قيد الاستخدام في ذلك الوقت. كان المعسكر الذي أنشأه بادن باول خطة تدريبية تحت عناوين عدة : كصناعة الأخشاب ، و الملاحظة ، و الانضباط ، و الصحة والقدرة على التحمل ، و الفروسية ، و إنقاذ الحياة والوطنية الصادقة.

لعبت الطبيعة دورًا مهمًا، ليس فقط كخلفية ، ولكن أيضًا كمشهد لمعظم التدريبات : (كانت العديد من ممارسات الكشافة في التتبع والمطاردة، وكذلك في التدريب على المراقبة) . يتذكر السير بيرسي إيفريت بشكل واضح شخصية بادن باول عندما تشتعل نيران المخيم (وهو يقف في ضوء النيران الوامضة يقلد نداء الطيور ، ويوضح كيفية مطاردة الحيوانات البرية. خلال المعسكر التجريبي، كانت هناك أيضًا مسابقات مختلفة و هكذا تم منح جائزة لأفضل مجموعة من أوراق الأشجار بأسمائها . و تم تقديم آخر لاختبارات المراقبة) وخلص رينولدز إلى أنه (في الواقع ، يبدو أن بادن باول قد وضع معظم المجهود في التدريب على المراقبة والتتبع والمطاردة وأشكال مماثلة من أنشطة كشفية مختلفة) .
منذ نشرها في عام 1921 (تحت عنوان (المخيم) (الكشافة العالمية)، المجلة الشهرية للمكتب الكشفي العالمي، تضمنت العديد من البنود حول الطبيعة والمحافظة عليها. في عام 1951 ، وبشكل أكثر تفصيلاً بعد عام 1956 ، بدأت في تضمين عمود منتظم عن الحفظ والعديد من المقالات الرئيسية.

ملخص

تُوجت هذه الجهود الوطنية بإصدار المكتب الدولي لفتيان الكشافة (كما كان يُطلق عليه آنذاك) في عام 1958 ، بمساعدة مالية من اليونسكو ، لكتاب واسع النطاق وموثق بالكامل ، بعنوان "الخدمة من خلال الحفظ" لجاك كوكس ، المكرس حصريا لدراسة النشاط الكشفي الحالي والمقترح في مجال الحفظ. يقدم العنوان الفرعي لهذا الكتاب (المشكلة العالمية للحفظ ، مع إشارة خاصة إلى الطرق والوسائل التي يمكن للكشافة أن يساعدوا بها في الحفاظ على الحياة البرية والموارد الطبيعية في بلدانهم) يعطي فكرة واضحة عن محتواه.

. سياسة الكشافة العالمية : دستور المنظمة العالمية للحركة الكشفية وقرارات مؤتمر الكشافة العالمي

- نظرًا لأن الاهتمام بالطبيعة وحمايتها كان سياسة وممارسات متسقة في جميع الجمعيات الكشفية عمليًا ، فقد انعكس هذا الجانب في الإصدارات المختلفة للدستور العالمي القائم بين عامي 1922 و 1977. ومع ذلك ، تظهر هذه المفاهيم بأكثر الطرق وضوحًا - كلاهما من الناحية القانونية والتعليمية في النسخة الحالية من دستور المنظمة العالمية للحركة الكشفية ، والتي تمت الموافقة عليها من قبل المؤتمر الكشفي العالمي السادس والعشرين الذي عقد في مونتريال عام 1977.
- ترد الإشارة إلى (الطبيعة) في الفصل الأول من الدستور الحالي (13) في ثلاثة مواضع :

3.1 دستور المنظمة العالمية للحركة الكشفية

* كمرجع تاريخي في النسخة الأصلية لقانون الكشافة (انظر القسم **2.2** أعلاه)
•كمبدأ أساسي. ووفاءً لفلسفة المؤسس ، تذكر المادة الثانية من دستور المنظمة العالمية للحركة الكشفية ثلاثة مبادئ (القوانين والمعتقدات الأساسية التي يجب مراعاتها عند تحقيق هدف الحركة) :**"الواجب نحو الله" ،"الواجب تجاه الآخرين"** و**"الواجب نحو الذات"**.
تحت عنوان "الواجب تجاه الآخرين" ، يذكر الدستور عددًا من المبادئ الأساسية التي تتناول مسؤولية الفرد تجاه المجتمع بأبعاده المختلفة ، ومن بينها: "المشاركة في تنمية المجتمع، مع الاعتراف باحترام كرامة الإنسان وسلامة العالم الطبيعي".

3.1 دستور المنظمة العالمية للحركة الكشفية (2)

يؤكد مفهوم "سلامة العالم الطبيعي" على أن "فضاء حياة البشرية على الأرض والكائنات الحية فيه يشكلان كلًا إيكولوجيًا ، ونظامًا مترابطًا ، وأن أي ضرر لأي جزء يتم إبلاغ النظام بأكمله". علاوة على ذلك ، يؤكد هذا المفهوم أنه "في السعي لتحقيق هدف التنمية ، يجب على الإنسان ألا يستغل الموارد الطبيعية بطريقة تضر بالتوازن والانسجام في العالم الطبيعي" كجزء من طريقة الكشافة.
تُعرِّف المادة الثالثة من الدستور العالمي طريقة الكشافة على أنها "نظام للتعليم الذاتي التدريجي " وقد تم ذكر أربعة عناصر كجزء منها : **وعد وقانون** ، و**التعلم عن طريق العمل** ، و**العضوية في مجموعات صغيرة** ، و **"برامج تقدمية ومحفزة متنوعة"** كالأنشطة القائمة على اهتمامات المشاركين ، بما في ذلك الألعاب والمهارات المفيدة وخدمة المجتمع ، والتي تتم بشكل كبير في بيئة خارجية على اتصال مع الطبيعة.
كما تمت الإشارة إليه أعلاه (انظر القسم **2.3**) منذ بداية الكشافة، تم اعتبار الطبيعة والحياة في الهواء الطلق بمثابة الإطار المثالي للأنشطة الكشفية. ترتبط الحياة في الهواء الطلق والتواصل مع الطبيعة (التي تعتبر جزءًا من الطريقة الكشفية في الدستور العالمي) بعلاقة مباشرة مع هدف الكشافة. تم استكشاف هذه العلاقة بمزيد من التفصيل في القسم 4 من هذه الورقة (**انظر أدناه**).

3.2 قرارات مؤتمر الكشافة العالمي

لتسهيل الرجوع إليها ، تم تقديم هذه القرارات معًا بترتيب زمني بشكل عام ، يؤكدون الممارسة الكشفية التي يقوم بها المكتب الكشفي العالمي والجمعيات الكشفية الوطنية في الموضوعات التي تم تناولها في القسمين **6** و **7** من هذا ابحث . من المثير للاهتمام أن نلاحظ تطور المصطلحات ، من "الحفظ" ،الئ "الحفاظ على الطبيعة" ، الئ "المحافظة على الطبيعة" ، الئ "أنشطة الحفظ" ، التي كانت تستخدم كثيرًا في أوائل السبعينيات ، إلى المصطلحات الحالية ، حيث مصطلح "البيئة" بأغلبية ساحقة.

4. التعليم والعمل البيئي: منظور مفاهيمي

يعد التاريخ الكامل للحركة الكشفية واحدًا من الأعمال المتفانية والتي لا تزال غير معترف بها إلى حد كبير في مجال الحفظ. فقط في بداية السبعينيات، مع ظهور الحماية والاهتمام بالبيئة كقضية عالمية حيوية، بدأت أهمية دور الكشافة في هذا المجال تتضح لجمهور كبير.

4.1 من وجهة النظر التعليمية: المساهمة في المجال المادي والفكري، و التنمية العاطفية والاجتماعية والروحية للشباب

أُطلق على الكشافة "ثورة في التعليم" لأنها تمثل جهدًا رائدًا في مجال التعليم "غير النظامي" أو "خارج المدرسة". ومع ذلك، يمكن قول الشيء نفسه أيضًا عن الدور الرائد الذي لعبته الكشافة في التربية البيئية. من خلال غرس حب الطبيعة واحترامها بين ملايين الأطفال والشباب الذين مروا في صفوفها، فقد قدمت الكشافة مساهمة كبيرة للغاية في الزخم الحالي للقضية البيئية في جميع أنحاء العالم.

فما هي طبيعة مساهمة الكشافة ؟ ربما تكون الطريقة الأكثر منهجية لشرحها بإيجاز قدر الإمكان هي ربطها بهدف الحركة الكشفية وبالتالي مع مجالات التنمية الشخصية. تم ذكر أربعة من هذه المجالات في الدستور العالمي: المادية والفكرية والاجتماعية والروحية ، بينما يتم إضافة المجال "العاطفي" بشكل منهجي إلى جميع المنشورات التعليمية للمكتب الكشفي العالمي من أجل مراعاة التطورات الحديثة في هذا المجال. العلوم الاجتماعية المتعلقة بالتنمية الشخصية.

4.1 من وجهة النظر التعليمية: المساهمة في المجال المادي والفكري، و التنمية العاطفية والاجتماعية والروحية للشباب (2)

إن فوائد الحياة في الهواء الطلق للنمو البدني للشباب واضحة. تساعد مثل هذه الأنشطة على تعويض الوقت المتزايد الذي يقضيه الشباب في المدرسة والجلوس بشكل سلبي أمام التلفزيون أو الكمبيوتر و حاليا الجوال. لأنها توفر علاقة حيوية مع العالم الطبيعي ، خاصة بالنسبة للسكان الذين يتزايد عددهم بسرعة والذين يعيشون في المناطق الحضرية حيث غالبًا ما تنقص الفرص لتسلق شجرة حية أو السباحة في نهر أو بحيرة أو ممارسة مهارات البقاء على قيد الحياة في الغابات و الخلاء .

ربما تكون الاحتمالات التي توفرها الحياة في الطبيعة للتطور الفكري للأطفال والشباب أقل وضوحًا ولكن ليس أقل أهمية حيث تسمح لهم الطبيعة بتوسيع آفاقهم ، والذهاب إلى اكتشاف الكون بمعناه العميق . الحيوانات والنباتات ، على وجه الخصوص ، تتحدى الميول الطبيعية لكل طفل للمراقبة والاكتشاف والاستكشاف. تؤدي عادة الملاحظة الشباب إلى التساؤل والتحقيق وحتى إجراء بحث حقيقي في الجوانب المتعددة للعالم الطبيعي وترابطه. و أخيرًا ، فإن استخدام الحواس الخمس ، وهو أمر بالغ الأهمية للحياة في الطبيعة ، يدرب على الحساسية ومرونة العقل تجاه الاشياء الغير واضحة وبالتالي يثقف الفرد نفسه على الإبداع والمبادرة. و ينمي العواطف والمشاعر بشكل متناغم، من هنا يأتي دوره الأساسي في عملية نمو الأطفال والشباب على السواء.

4.1 من وجهة النظر التعليمية: المساهمة في المجال المادي والفكري، و التنمية العاطفية والاجتماعية والروحية للشباب (3)

في الوقت نفسه، يتم تضييق الفجوة بين مستويات الخبرة عندما يقضي الناس وقتًا مع بعضهم البعض في الطبيعة وعندما يكتشف الشباب والكبار معًا علاقة جديدة بين أنفسهم والبيئة . في كتابهم "SCOUTISMO OGGI" ، يؤكد بييرو بيرتوليني وفيتوريو برانزيني على أهمية الطبيعة في مساعدة الأطفال والمراهقين على اكتشاف شهوانيتهم الجنسية وقبولها والعيش فيها ، في البحث عن توازن جديد في تغييرهم ..

مما سبق ، يمكننا أن نرى بوضوح الصلة بين الطبيعة والتطور العاطفي وأيضًا بين التطور العاطفي والأبعاد الاجتماعية والروحية.